لغنا مجرد عن بعض معناه مستعمل في مطلق القدوم
لان الذين يحشرون ركبانا انهم المتقون فاما
العصاة فمشاة كما في احاديث او هو صلى الله عليه
وسلم قايد لجميع المؤمنين الماشيين والمشاة وانا
خطيبهم اي المتكلم عنهم اذا انصتوا قال بعض شراح
الترمذي هذه خطبة الشفاعة وقيل قبلها وانا مبشرهم
اذا حبسوا منعوا عن الجنة وانا مبشرهم بقبول
شفاعتي لهم عند ربهم لير حمهم اذا ايسوا من
الياس وفي رواية ابلسوا من الابلاس وهو الانكسار
والحزن الكرامة التي يكرم الله عباده يومئذ والمفاتيح
يومئذ اي يوم القيامة على فعله ولذكر امر
والخبر تركه كما بيانه بيدي لقصر في وتحدثي ولواء
الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي ودخل
ادم تغليبا او الجلال في ولد من هو اكرم منه كابراهيم وموسى
يطوف علي الف خادم كانهم بيض مكنون شبههم
ببيض النعام المصون من الغبار ونحوه في الصفا
والبياض المخلول بادني صفرة فانه احسن الالوان
الاية ان لولو منثور من سلكه او من عقده وهو
احسن منه في غيره لكن شبههم به حسنهم وانتشارهم
في الخدمة وهذا قاله تحدثا بنعمة ربه لما امره قال
القرطبي ولانه مما يجب تبليغه لوجوب اعتقاده
لوجوب استقراره وانه حق في نفسه وليرغب في
الدخول في دينه ويتمسكوا من دخل فيه ولتعظم
محبته في قلوب متبعيه وتكثر اعمالهم وتطيب
احوالهم فيحصل لهم شرف الدنيا والاخرة لان شرف
المتبوع متعد لشرف التابع فان قيل هذا راجع للاعتقاد
فكيف يحصل به من اخبار الاحاد قلنا من سمع شيا
من هذه الامور منه صلى الله عليه وسلم شفاها
حصل له العلم به كالصحابة ومن لم يشافهه حصل
له العلم به من طريق التواتر المعنوي لكثرة اخبار
الاحاد له رواه الدارمي عن عبد الله بن عبد الرحمن الحافظ

وقال

وقال الترمذي حسن غريب وروايته له مختصرا وكذا لم
يعزه له الهيثمي حديث غريب وفيه الحسين بن يزيد الكوفي
قال ابو حاتم لين ولم يقل بدل انا امامهم
يدل قوله وانا قايد ان الاخرة ليست دار تكليف فهو اخبار عن حالة
فيها وفي حديث رواه صاحب كتاب حادي الارواح الى
بلاد الافراح وهو العلامة ابن القيم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يبعث يوم القيامة وبلال بين يديه ينادي
احد الساقين الاولين بين يديه ينادي بالاذان كما كان
ينادي به في الدنيا وفي كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي
القربى للطبراني للحافظ محب الدين المكي من اعلام
نسبه لتخريج الحافظ العلامة الناقد الدين احمد بن
محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني السلفي بكسر المهملة
وفتح اللام وبالفا نسبة الى سلفة لقب جده محمد ومعناه
الغليظ الشفة له تصانيف وروى عنه الحافظ مات
سنة ست وسبعين وخمسماية من حديث ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبعث الانبيا على
الدواب يوم من الجنة وعند الحاكم والبيهقي وغيرهما على
انه تدا يوم نحشر المتقين الاية فقال والله ما يحشر الوفد
على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يؤتون بنوق
من نوق الجنة لم ينظر الخلائق الى مثلها عليها رحال
الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يقرعون
باب الجنة ويحشر صالح في قوة الاستثنا لانه قال الا صالحا
ويحشر علي ناقته التي عقرها مكذبوه ويحشر ابنا فاطمة
الحسن والحسين على ناقتي فيتبدلانها مثنى العضبا والقصوى
نجية موحدة وعدد بالمد وهذا حجة للقول
بانهما ناقتان ورد للقول بانهما واحدة وللقول الاخر انها
مع الجدعا اسما لنا قة واحدة ومر بسط ذلك في الدواب
ويحشر انا على البراق بضم الموحدة دابة فوق الحمار ودون
البغل كما مر بيانه في المعراج المخصوص بنبينا صلى الله
عليه وسلم ومن الخلاف هل ركب البراق غيره من الانبيا
في الدنيا ام لا فتبرا المصباح تركبه الرسل عند المعراج الى

Copyright ... University